اللواء / ٢٢ ايلول ١٩٩٩

# "رحلة في خفايا الذات الإنسانية"

صدر كتاب الايزوتيريك الثامن والعشرين «رحلة في خفايا الذات الإنسانية» من تأليف الدكتور جوزيف مجدلاني عن منشورات أصدقاء المعرفة البيضاء، بيروت.

فبعد «رحلة الى عالم المجهول» و«رحلة في سجاهل الدماغ البشري»... يحلل علينا اليوم «رحلة في خفايا الذات الإنسانية»؛ وهو كتاب يتطرق الى آفاق جديدة وبعيدة في تقنية أعرف نفسك... والى جانب بساطة وسلاسة أسلوبه، ورقة وشفافية عمق مضمونه. فيه ما يحمل القارىء على المضي عبر عواصف هذه الحياة الدنيوية الصعبة بشجاعة وسلام حقيقي وبفرح أيضاً. وذلك لاحتوائه على منهج واضح يكاد يكون تفصيلياً، منهج يمكن لأي كان تطبيقه في حياته، في نهاره وفي ليله أيضاً... فيجد، وفي وقت غير طويل، أنه تمكن من التواصل مع نفسه، ومن الدخول الى أعماق ذاته، وكشف أسرارها، وفهم أسباب مشاعرها، ودوافع تصرفاتها، وغوامض علاقتها المضطربة مع الآخرين ومع الحياة برمتها. وهو ليس فقط كتاباً عن الكشف، بل أيضاً عن إيجاد التقصان وأسلوب التوصل الى توازن داخلي ومع المحيط الخارجي. والنتيجة تكون شبه سيطرة كاملة على النفس وأكاد أقول على أحداث الحياة الشخصية.

بسرده الروائي وبصيغة المتكلم، يسهل الكتاب على القارىء هضم مضامينه الحياتية الراقية. فتناول مواضيع معقدة كمسألة الإرادة، وترويض النفس، وحرية الاختيار،

غلاف الكتاب

وآفاق العقل، والمحبة بكل مفرداتها، والوعي وأدواته، والحكمة وهي تضفي نوراً على الفكر. وقانون التطور الحتمي، واستمرارية الحياة، ومواضيع غيرها لا تأتي جافة صعبة أو منفرة... بل تجمع بمنتهى الشاعرية، المنطق المادي العلمي الى المنطق الإنساني السامي.

«رحلة في خفايا الذات الإنسانية» هو ربما الكتاب الأول من نوعه الذي يأخذنا في مشوار عبر أبواب وأبواب... ندخل باباً فنكتشف ما وراءه، ليقودنا هذا الاكتشاف الى باب آخر وآخر وآخر... وكأن لا نهاية للمعرفة، وكأن الأبواب موجودة في الفضاء الكوني وفي الوقت عينه هي أبواب ذاتية: «كلما أغوص في التأمل، أرى باباً جديداً من الوعي ينفتح في ذاتي... أعبره فتتكشف أبعاد لم أعرفها قبلاً، ولم تخطر ببالي أبداً».